مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت

تغير العلاقات الأمريكيَّة - الإسرائيليَّة بين فترتي: أوباما وترامب وأثرها على دول الخليج العربي (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)

إعداد
نور خالد صباح

التقرير الاستراتيجي
العدد (٨)

أبريل ٢٠٢١م

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت

تغير العلاقات الأمريكيَّة - الإسرائيليَّة بين فترتي: أوباما وترامب وأثرها على دول الخليج العربي (٢٠٠٩- ٢٠٢٠)

إعداد
نور خالد صباح

التقرير الاستراتيجي
العدد (٨)

أبريل ٢٠٢١م

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبّر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت

ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠ ، الكويت

هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ ـ ٢٤٩٨٤٦٥٨ (٩٦٥+)

البريد الإلكتروني Gulf_center@yahoo.com

الموقع الإلكتروني www.cgaps.ku.edu.kw

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

الطبعة الأولى

الكويت ـ ٢٠٢١

أُسس **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت** في عام ١٩٩٤، بوصفه مركزاً بحثياً يهتم بالبحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالقضايا التي تهم دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية على وجه التحديد، ومنطقة الشرق الأوسط والقضايا الدولية عموماً.

ومن هذا المنطلق يقوم المركز بشكل دوري بإصدار «**التقرير الاستراتيجي**» الذي يتناول القضايا الاستراتيجية التي تهم دولة الكويت والمنطقة. ويهدف المركز من خلال هذا التقرير إلى تقديم تحليل استراتيجي للقضايا والمستجدات المتعلقة بأمن المنطقة، ما يمكن أن يساهم في خدمة الباحثين والمهتمين في الشؤون الاستراتيجية. كما يسعى المركز من خلال هذا التقرير إلى تقديم الرؤى والتوصيات اللازمة لصناع القرار السياسي بما يخدم تحقيق المصلحة الاستراتيجية لدولة الكويت.

أعضاء مجلس إدارة
مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

أ. د. رشيد العنزي
نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

د. فيصل أبو صليب
مدير المركز. نائب رئيس مجلس الإدارة

داخل جامعة الكويت

أ. د. يوسف ذياب الصقر
قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

أ. د. عبيد سرور العتيبي
رئيس قسم الجغرافيا ـ كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

أ.د. فايز منشر الظفيري
قسم المناهج وطرق التدريس ـ كلية التربية
جامعة الكويت

أ.د. عبدالله محمد الهاجري
العميد المساعد للشؤون الأكاديمية
والأبحاث والدراسات العليا ـ كلية الآداب
جامعة الكويت

خارج جامعة الكويت

أ. عبدالعزيز عبدالله السالم
رئيس قطاع البحوث والدراسات الاستراتيجية
جهاز الأمن الوطني

أ. عبد الإله محمد رفيع معرفي
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
للشركة الأولى للفنادق ـ دولة الكويت

سعادة السفير/ جمال عبدالله الغانم
مساعد وزير الخارجية للشؤون الإدارية
وزارة الخارجية ـ دولة الكويت

أ. غالب محمد العصيمي
وكيل وزارة الإعلام المساعد لقطاع السياحة
دولة الكويت

الفهرس	رقم الصفحة

المقدمة..... ١٣
أهمية الدراسة..... ١٣
إشكالية الدراسة..... ١٤
الأسئلة الفرعية..... ١٤
أهداف الدراسة..... ١٥
فرضية الدراسة..... ١٥
حدود الدراسة..... ١٥
منهجية الدراسة..... ١٦
الفصل الأول..... ١٧
المبحث الأول: طبيعة العلاقات الأمريكيَّة ـ الإسرائيلية خلال فترة باراك أوباما (٢٠٠٩ ـ ٢٠١٧)..... ١٩
المبحث الثاني: موقف إدارة باراك أوباما تجاه قضايا الشَّرق الأوسط.... ٢١
المبحث الثالث: طبيعة العلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية خلال فترة دونالد ترامب (٢٠١٧ ـ ٢٠٢٠)..... ٢٨
المبحث الرابع: موقف إدارة دونالد ترامب تجاه قضايا الشَّرق الأوسط.... ٢٩
الفصل الثاني..... ٣٩
المبحث الأول: عملية صنع القرار الأمريكي في إدارة ترامب..... ٤١

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ـ جامعة الكويت

الفهرس	رقم الصفحة

المبحث الثاني: الفكر الأيديولوجي والخطاب الديني في ظل إدارة ترامب..... ٤٦

المبحث الثالث: ترامب ومبادئ الإدارة الأمريكية..... ٤٧

الفصل الثالث..... ٤٩

المبحث الأول: دور الإدارة الأمريكية في توسعة الدولة الإسرائيلية..... ٥١

المبحث الثاني: مدى تأثير تغير العلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية على دول الخليج العربي..... ٥٣

المطلب الأول: القدس ونقل السفارة الأمريكية إليها..... ٥٤

المطلب الثاني: تمويل منظمة الأونروا..... ٥٥

المطلب الثالث: الملف النووي والخطر الإيراني..... ٥٦

المطلب الرابع: صفقة القرن..... ٥٧

المطلب الخامس: التطبيع مع إسرائيل..... ٥٨

الخاتمة..... ٦٠

الأشكال..... ٦٠

المراجع العربية..... ٦١

المراجع الأجنبية..... ٦١

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

المقدِّمة:

اختلفت طبيعة العلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية خلال فترات الرئاسة الأمريكية بين الحزبين: الديمقراطي والجمهوري، وبما أن إسرائيل تقع في منطقة الشَّرق الأوسط إذن يهمها بشكلٍ أو بآخر قضايا كثيرة يتم طرحها في هذه المنطقة خاصةً ما يمكن أن يؤثِّر على استقرارها وحتى وجودها، ومن خلال هذه الدراسة سيتم التطرق إلى مقارنة بين فترتين رئاسيتين متتاليتين بين عامي (٢٠٠٩ ـ ٢٠٢٠) في ثلاثة فصول مقسَّمة إلى مباحث متعددة لبيان السياسات المختلفة التي تقلبت بين الواقعية والليبرالية ومواقف الإدارة الأمريكية تجاه بعض قضايا الشرق الأوسط التي سيتم طرحها بالتالي نرى كيف أثر كل ذلك على دول الخليج العربي.

أهمية الدِّراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تناولت موضوع حديث مستمر حتى عام ٢٠٢٠ في بيان طبيعة العلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية في آخر عهدين للرئاسة الأمريكية بين باراك أوباما ودونالد ترامب في فترة حساسة ومهمة جدًّا بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط في تغير كثير من الأنظمة العربية وتفجر ثورات الربيع العربي، حيث ركزنا في هذه الدراسة على بعض القضايا المطروحة والتي تشغل بال إسرائيل في كيفية تأثيرها على استقرارها وأمنها الداخلي كونها تقع في الشرق الأوسط وفي قلب الاضطرابات التي حصلت، وما يهمنا من كل ذلك

هـو تخصيص هـذه الدراسـة أكثـر لتسـليط الضـوء عـلى دول الخليـج وكيـف أثرت هـذه القضايـا المهمـة بالنسـبة لإسرائيـل وموقف الإدارتـين الأمريكيتـين على ذلك.

إشكالية الدراسة:

تحـاول هـذه الدراسـة مقارنة العلاقة التـي جمعت الولايات المتحـدة الأمريكية وإسرائيـل في ظـل إدارة أوبامـا وإدارة الرئيـس ترامـب وفي ظـل القـرارات التـي تمخضـت عـن الإدارتين، لذا فالسـؤال الرئيس لهذه الدراسـة هـو: تغير العلاقات الأمريكيـة – الإسرائيليـة في ظـل إدارتي: أوبامـا وترامـب وموقف كلتـا الإدارتين مـن قضايـا الـشرق الأوسـط وأثـر كل ذلك عـلى دول الخليـج العربي.

الأسئلة الفرعية:

١ـ ما طبيعة العلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية في كلتا الفترتين؟

٢ـ ما موقف كلتا الإدارتين تجاه قضايا الشرق الأوسط؟

٣ـ كيف تسير عملية صنع القرار في ظل إدارة ترامب؟

٤ـ ما مدى تأثير الفكر الأيديولوجي والخطاب الديني في إدارة ترامب؟

٥ـ كيف فعلت إدارة ترامب دورها للعمل على توسعة الدولة الإسرائيلية؟

٦ـ هـل حافـظ ترامـب عـلى المبـادئ والثوابـت التـي سـارت عليهـا الإدارات الأمريكيـة السـابقة؟

٧ـ مـا مـدى تأثـير العلاقـات الأمريكيـة – الإسرائيليـة في كلتـا الفترتـين عـلى دول الخليـج العـربي؟

أهداف الدراسة:

١ـ محاولة بيان طبيعة العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية خلال الفترتين.

٢ـ بيان كل من موقف الإدارتين تجاه قضايا الشرق الأوسط.

٣ـ دراسة عملية صنع القرار الأمريكي والأطراف المشاركة فيه.

٤ـ تحليل مدى تأثير الفكر الأيديولوجي والخطاب الديني على إدارة ترامب تجاه إسرائيل.

٥ـ معرفة مدى فاعلية دور إدارة ترامب على توسعة الدولة الإسرائيلية.

٦ـ تحليل المبادئ والثوابت التي سارعت عليها إدارة ترامب والتي تخلَّت عنها.

٧ـ تداعيات وتأثير العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية في كلتا الفترتين على دول الخليج العربي.

فرضية الدِّراسة:

تغير موقف إدارة ترامب عن الإدارة السابقة بسياساتها المنحازة لإسرائيل ساهمت في توسعة أركانها وتهميش قضايا الشرق الأوسط والتأثير بشكل كبير وفعَّال على دول الخليج العربي.

حدود الدِّراسة:

الحدود الزمانية: ٢٠٠٩ ـ ٢٠٢٠.

١ـ فترة رئاسة باراك أوباما الممتدة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٧.

٢ـ فترة رئاسة دونالد ترامب الممتدة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٠.

الحدود المكانية: الولايات المتحدة الأمريكية- إسرائيل ـ منطقة الشرق الأوسط ـ دول الخليج العربي.

منهجية الدِّراسة:

دراسة مقارنة – وصفية- تحليلة تقوم على مقارنة ووصف علاقة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في فترتين متتابعتين من الرئاسة الأمريكية ثم تحليل هذه العلاقات في تعاملها مع قضايا الشرق الأوسط وأثر كل ذلك على دول الخليج العربي.

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ـ جامعة الكويت

الفصل الأوَّل

المبحث الأوَّل:

طبيعة العلاقات الأمريكيَّة - الإسرائيليَّة

خلال فترة باراك أوباما (٢٠٠٩ – ٢٠١٧)

استكملت العلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية مع بداية عهد أوباما سياسة الدعم التي سارت عليها الإدارات السابقة من خلال تأمينها جوانب عديدة تساهم في حماية أمن إسرائيل، مع الأخذ بعين الاعتبار ما تمر به هذه العلاقات من تغير من حيث التفاهم بين الإدارتين ومدى تحقيق المكاسب.

حيث تقدم الولايات المتحدة الأمريكية الدعم بمختلف وجوهه لإسرائيل لتأمين حمايتها في منطقة الشرق الأوسط، ويعتبر الدعم العسكري أولى هذه الجوانب التي يرتكز عليها وجود إسرائيل واستمراريتها وقد قامت الولايات المتحدة خلال فترة باراك أوباما بعقد صفقات الصواريخ والطائرات وإمداد إسرائيل بالدعم المالي على أن تبقى الابن المدلَّل لها بالاستحواذ على نصيب الأسد، فقد امتازت فترة أوباما بأنها أكثر الفترات الرئاسية الداعمة لإسرائيل بالتركيز على تفوقها العسكري وحصولها على المساعدات المالية الخارجية حسب ما وصف تقرير مجلس الأمن القومي (NSC)عام ٢٠١٤. إضافةً إلى

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

تقديمها الدعم السياسي أيضًا من خلال قرارات الجمعية العمومية في الأمم المتحدة، وزيادة في الشراكة الاقتصادية حتى وصلت قيمة الاستيراد من إسرائيل ٢٣٫١ مليار عام ٢٠١٤.

وشاركت الولايات المتحدة الأمريكية بمنح مساهمة للمهاجرين اليهود لتسهيل إجراءات نقلهم إلى إسرائيل خلال آخر ست سنوات وتكفلت الإدارة الأمريكية ببرامج تعليم اللغة العبرية. (أمينة خليل، ٢٠١٦) على ذلك تتمتع إسرائيل بعلاقة استراتيجية مع الحليف الأمريكي وهذا ما لا يمكن إنكاره ويطلق البعض على الولايات المتحدة الأمريكية بأنها «الراعي الأساسي لإسرائيل».(فواز جرجس، ٢٠١٤: ص٣٢).

كل ذلك لا يلغي الخلافات الأمريكية – الإسرائيلية الواضحة في فترة أوباما وانعدام التناغم بينه وبين نتنياهو التي يمكن اعتبارها أسوأ حقبة بين رئيس أمريكي وحكومة إسرائيلية فهذا لا يعني أن العلاقات بدأت بالتصدع، وإنما حسب ما يرى الباحث ماجد كيالي (٢٠١٥) أن إدارة أوباما تعمل وفق مبدأ أمريكي قديم هو «إنقاذ إسرائيل رغم أنفها» وهو مبدأ يسمح لها ويجعلها قادرة للتعامل مع محيطها.

وعندما عبر أوباما عن معاناة الشعب الفلسطيني زاد الأمر سوءًا في العلاقة بين الطرفين حينما انتقد حزب الليكود الخطاب الذي يسير عليه ناعتين إيَّاه بالمتخل عن التحالف الاستراتيجي الأمريكي ـ الإسرائيلي، وكل ذلك فاقم الاضطراب وعدم التوافق بين الطرفين.

المبحث الثَّاني:

موقف إدارة باراك أوباما تجاه قضايا الشرق الأوسط

تتحمل كلُّ إدارة أمريكية جديدة إرث الإدارة السابقة مع كافةِ الملفات الداخلية والخارجية التي تعاني منها الولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم، لكن ما يهمنا هنا هو موقف الإدارة الأمريكية من قضايا الشرق الأوسط، فكان من ضمن الأمور التي ركَّز عليها أوباما هي خطاباته التي توجه بالكثير منها للعالم العربي، ولعبت جذوره الأفريقية واسمه دورًا كبيرًا في تسليط الضوء عليه عربيًّا متفائلين بوجود رياح للتغيير تعمل على إعادة التوازنات بين إسرائيل التي من المعروف عدم تخلي الولايات المتحدة الأمريكية عنها وبين العالم العربي الذي كان يأمل بطرح المزيد من الحلول.

حيث اعتمد أوباما في سياسته على القوة الناعمة Soft Power المتمثلة بالتواصل مع مختلف الأطراف مستبعدًا الحل العسكري وحل الصراعات بالطريقة السلمية من خلال المفاوضات والتنازلات دون اللجوء للعنف المنظم (تيم دان، مليا كوركي، ستيف سميث، ٢٠١٦: ٢٦٦)، متبعًا بذلك المدرسة المثالية الليبرالية Liberalism في سياسته التي تقوم على المنظور الكانطي وتعزيز الديمقراطية والسلام (٢٠١٦: ص

٢٥٤) وقد أكَّد الباحث فواز جرجس (٢٠١٤: ص ٢٦ -٢٧) ذلك بأن إدارة أوباما اتبعت أسلوب دبلوماسية الباب المغلق الهادئة في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان في العالم العربي والعمل على كسب ودِّ الدول في التصدي للتحديات التي تواجهها.

مع وجود باحثين ذهبوا لإثبات واقعية أوباما إلى جانب مثاليته وتقلب سياساته بين الأمرين وتمثلها في العديد من قضايا الشَّرق الأوسط مثل انسحابه من العراق وتعامله مع الأزمة السورية وغيرها. (رندة العمري، ٢٠١٦: ص ١٣٤).

وعلى عكس سابقه الرئيس بوش حاول أوباما تهدئة وتيرة الحروب المشتعلة في الشَّرق الأوسط بالحرب على الإرهاب بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ واحتلال العراق مع نهاية نظام صدام لكنَّه دخل في حرب أخرى مع غير الدول ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، فبقيت الحروب في المنطقة واختلفت الخصوم، وأصبح أوباما في مواجهة مع فشل إدارة بوش والمحافظين الجدد لمواجهة فشل جديد آخر.

فوقع أوباما أيضًا في الفخ بعدم قدرته على الوفاء بالتزاماته لكافة الأطراف من خلال التحول في خطابه بين الهدوء والثورية وأصبحت سياسته تعتمد على محاولة التقليل من الأضرار وسياسة البقاء والمحافظة على الوضع الراهن.

(فواز جرجس، ٢٠١٤: ص ٢٨) من خلال كلِّ ذلك سنستعرض بعض القضايا التي أُثْيِرَتْ في الشرق الأوسط وموقف الرئيس باراك أوباما وإدارته منها:

القدس عاصمة إسرائيل ونقل السِّفارة الأمريكية إلى القدس:

مثلت بعثة « كينج – كرين» King-Crane Commission عام ١٩١٩ أولى التفاعلات السياسية الرسمية التي وصلت من الولايات المتحدة الأمريكية إلى القدس لدراسة الوضع في الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الأولى وانتهاء الحكم العثماني، دعم تقريرهما ما يقوله الطرف الفلسطيني وجاء التقرير بما وجدوه فعليًّا على أرض الواقع لكن تم تجاهله في مؤتمر باريس للسلام وتم حجبه حتى تاريخ ١٩٢٢ ونشر لاحقًا في صحيفة نيويورك تايمز.

(توماس سواريز، ٢٠١٨: ص ٥٨-٥٩).

تعتبر القدس تاريخيًّا من أكثر القضايا إشكاليَّة واستمرت حتى الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي لما لها من قدسيَّة، ولاسترجاع ما اعتبره الإسرائيليون لهم قاموا باللجوء إلى الأداة القانونية لسنِّ التشريعات الضامنة لاعتقادهم بأحقيتهم في القدس، فقد سنَّ الكنيست الإسرائيلي عام ١٩٨٠ قانون القدس والذي ينصُّ على أن القدس كاملة عاصمة إسرائيل. (موقع الكنيست الإلكتروني).

ومن جهته أقرَّ الكونجرس قانون السفارة في القدس في التسعينيَّات وخاصة عام ١٩٩٥ لتحديد ثلاثة أمور تشرَّع لهذا القانون وهي:

١ـ أن تبقى القدس موحدة.

٢ـ تصبح القدس عاصمة لإسرائيل.

٣ـ تأسيس السفارة الأمريكية في القدس قبل مايو ١٩٩٩. لكن سار رؤساء أمريكا على نهج تأجيل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وكذلك

فعل باراك أوباما الذي وقَّع على قرار التأجيل كلّ ستة أشهر. (محمد الشَّرقاوي، ٢٠١٨: ص٣).

وظهر موقف أوباما لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس بعد إعلانه في خطاب له أمام منظمة الأيباك في يونيو ٢٠٠٨ تأييده لنقل السفارة للقدس (علاء بيومي، ٢٠٠٨: ص ٩١). مع تأييده أن تكون القدس الموحدة عاصمة الدولة الإسرائيلية لكنه تراجع وترك الأمر لما ستؤول إليه المفاوضات بين الطرفين. (آية شمعة، ٢٠١٧) وبيَّن لاحقًا أن الأمر سيكون «تفجير للوضع» معبِّرًا عن حساسية الموقف جراء هذا القرار لحساسية قضية القدس والخوف من النتائج.

المساعدات الأمريكية لمنظمة الأونروا:

تعتبر الولايات المتحدة أكبر دولة مانحة للأونروا UNRWA « وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينين في الشرق الأدنى» التي أنشأت عام ١٩٥٠، والتي توفر الغذاء والمأوى والرعاية الطبية والتعليم للعديد من اللاجئين بعد نكبة ١٩٤٨ وتضم فلسطينين في العديد من المناطق منها: الأردن، سوريا ولبنان والضفة الغربية وغزة.

وتعتبر مساهمات الولايات المتحدة للمنظمة – منفصلة عن المساعدات الثنائية الأمريكية للضفة الغربية وقطاع غزة.

وحسب التَّقرير الذي صدر من Congressional Research Service بعنوان «المساعدات الخارجية الأمريكية للفلسطينيين» ففي عهد الرئيس أوباما بلغت المساعدات للأونروا أوجها مقارنة بالمساعدات

السابقة منذ عام ١٩٥٠ (Zanotti, May 2018)، وحسب تقرير يناقش الأبعاد الاقتصادية للمساعدات المقدَّمة لفلسطين (٢٠١٩) فقد تم إنفاق ٢٫٣ مليار دولار في السنوات الثَّلاث الأولى لولايته، ووصلت المساعدة إلى ذروتها عام ٢٠١٤ ما يقارب ٤٠٠ مليون دولار، و٣٦٠ مليون دولار آخر عامين في رئاسة أوباما ٢٠١٦ و٢٠١٧، وشكَّل الإنفاق الإجمالي خلال عهده نسبة ٧١٪ من إجمالي المعونة المقدَّمة منذ عام ٢٠٠١.

بالتالي شهدت المنظمة انتعاشًا كبيرًا في حجم المساعدات التي تمَّ تقديمها في فترة أوباما حسب الوارد في الشكل رقم(١) حتى انتهاء ولايته عام ٢٠١٧.

الشكل رقم(١)
المساهمات التاريخية للحكومة الأمريكية للأونروا
(حتى السنة المالية ٢٠١٧ / بالمليون دولار)

Fiscal Year(s)	Amount	Fiscal Year(s)	Amount
1950-1989	1,473.3	2004	127.4
1990	57.0	2005	108.0
1991	75.6	2006	137.0
1992	69.0	2007	154.2
1993	73.8	2008	184.7
1994	78.2	2009	268.0
1995	74.8	2010	237.8
1996	77.0	2011	249.4
1997	79.2	2012	233.3
1998	78.3	2013	294.0
1999	80.5	2014	398.7
2000	69.0	2015	390.5
2001	133.0	2016	359.5
2002	119.3	2017	359.3
2003	134.0	TOTAL	6,183.4

المصدر: Congressional Research Service. U.S. Foreign Aid to the Palestinians. Updated May 18, 2018.

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

الخطر الإيرانيُّ والملف النووي:

على مدار السنوات انصبَّ جهد إسرائيل على محاولة إيقاف المشروع النووي الإيراني ومحاولة تسليط الضوء على تفشِّي خطر النفوذ الإيراني في المنطقة الإقليمية أيضًا، لذا يعتبر الملف النووى الإيرانيُّ من أهم القضايا الخلافيَّة بين: الولايات المتحدة وإسرائيل، فقد كتب ريتشارد هاس ومارتن إنديك Richard N. Haass & Martin Indyk (٢٠٠٨) – مع تولي أوباما الرئاسة- بأهمية منع إيران من إنتاج السلاح النووي وامتلاكه مع ضرورة الحصول على المساندة الدولية لتحقيق هذا المسعى.

واتَّسمت الإدارة الأمريكية في عهد أوباما باستبعاد الخيار العسكري في التعامل ومعالجة الملف النووي الإيراني مثل كثير من القضايا الأخرى التي واجهتها الإدارة، خاصةً بعد تولِّي روحاني الحكمَ في ٢٠١٣ وظهور ملامح للتقارب بين الدولتين آنذاك، وقد شكَّلت هذه الخطوة صدمةً لحلفاء أمريكا في المنطقة خاصةً إسرائيل ودول الخليج، وإعلان الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الدول الست في فيينا (٥ +١) يوليو ٢٠١٥، تتمثَّل هذه الاتفاقية في دخول إيران مسرح الدول النووية في ظل برنامج سلمي واعتراف الأمم المتحدة بها كدولة تمتلك قدرات نووية سلمية. (أمينة خليل، ٢٠١٦) فلم تكن هذه الخطوة للحصول على مكاسب أو طموحات من الطرف الأمريكي أو انتقال العلاقات الأمريكية ـ الإيرانية إلى عهد جديد، بل كانت تحاول الولايات المتحدة تقليل خطورة إيران والحد من نفوذها النووي،(رندة العمري، ٢٠١٦: ص١٢١) وصف أستاذ السياسة الدوليَّة والخبير في الشؤون الإيرانية ـ الأمريكية ولي نصر (٢٠١٦: ص ٣٠٨) سياسة أوباما «المسار المزدوج» في التعامل مع إيران بالفاشلة والتي لن تجدي نفعًا.

حلَّل يوسي كوبر فاسر Yossi Kuperwasser الرئيس السابق لقسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الرؤية الإسرائيلية تجاه الملف النووي الإيراني حيث رأى أنها تعمل جاهدة على استراتيجية معيَّنة تجاه البرنامج الإيراني وهي استراتيجية الإكراه، وأنه باستمرار المفاوضات بين الطَّرفين ستعمل على بذل كلِّ ما في وسعها لمنع عقد أي صفقة تفاهم مع إيران.

ولكن إذا تم التوقيع عليها رغم مساعيها يتحتَّم على إسرائيل مضاعفة محاولاتها الاستخباراتية لمعرفة ما يجري في إيران حتَّى تدق ناقوس الخطر في المنطقة، فتعمل على تطوير القدرة العسكرية للدفاع عن نفسها إذا لزم الأمر.

وعلى ذلك السعي لإيجاد السُبُل لتشكيل تحالف إقليمي مقابل السعي الإيراني للهيمنة الإقليمية، يرى كوبر فاسر أنَّ هدف هذا التحالف هو عرقلة المحاولات الإيرانية لترجمة إنجازاتها في المجال النووي على أرض الواقع والحد من طموحها في النفوذ الإقليمي.

والهدف الأوَّل لإسرائيل عدم تقبُّلها بأي حال من الأحوال تفاهمات إيران مع الولايات المتحدة؛ مما يجعلها خارج الإطار حتى لا يحد من قدرتها على أن تقرر بنفسها نوع الحماية التي تنقذها من التهديدات النووية التي قد تنتج عنها أيُّ صفقة. (Kuperwasser, 2015: PP 7-8)

المبحث الثَّالث

طبيعة العلاقات الأمريكيَّة - الإسرائيليَّة خلال فترة دونالد ترامب (٢٠١٧ – ٢٠٢٠)

على العكس من الإدارة السابقة ومع صعود التيار اليميني في الولايات المتحدة بفوز دونالد ترامب بالانتخابات عام ٢٠١٧ وبداية عهد جديد، وكذا الحال في إسرائيل مع حزب الليكود، لا يخفى على أحد إعادة تجديد العلاقة وتناغمها بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في عهد الرئيس ترامب وهو ما تم ترجمته إلى قرارات عزَّزت العلاقة أكثر فأكثر وأكَّدت على أهمية إسرائيل ونفوذها في إدارة ترامب.

وما يجعل من العلاقة أكثر توافقًا هو تواجد أطراف تعزِّز من فاعليتها منهم جاريد كوشنر صهر ترامب والذي يعتنق الديانة اليهودية وعلاقة نتنياهو بوالده، أثر وجوده ووجود زوجته إيفانكا على إدارة ترامب لصالح إسرائيل.

يقول أستاذ العلوم السياسية شفيق الغبرا (٢٠١٩) في وصف التناغم بين الحكومتين: إنَّ إسرائيل تسعى للاستفادة القصوى من فترة رئاسة ترامب مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك محدِّدات وأمور لا يستطيع تجاوزها، بالتالي كلُّ ذلك متروكٌ للانتخابات الأمريكية القادمة باستمرارية الحزب الجمهوري أو فوز الحزب الديمقراطي وإشكاليَّة استمرار هذا التوافق.

المبحث الرَّابع

موقف إدارة دونالد ترامب تجاه قضايا الشَّرق الأوسط

اعتمد دونالد ترامب على النقيض تمامًا مع الإدارة الأمريكية السابقة على السياسة الواقعية Realism التي تقوم على القوة وارتكاز هذه القوة على الإمكانات المادية للدولة، وتوازن القوى الذي يعتمد على القوة العسكرية والأسلحة النووية وغيرهما، أو نوع آخر من القوة الاقتصادية لتمويل القوة العسكرية أيضًا؛ لذا تقوم القوى العظمى على كثير من العوامل التي تثبت مدى تأثيرها في العالم الدولي. (تيم دان، ميليا كوركي، ستيف سميث، ٢٠١٦: ص ٢١٥).

حيث اتَّبع ترامب عدة سياسات للتعامل مع قضايا الشرق الأوسط منها :

أولا-إنهاء كثير من القضايا في محاولة للتخفف من الأعباء الخارجية الكثيرة مثل: الاتفاق النووي الإيراني، وإيقاف دعم منظمة الأونروا.

ثانيًا- اتِّباع سياسة المشاريع والصفقات التي يطرحها بين الأطراف مستخدمًا شتى الضغوط لقبولها من إحدى الطرفين مثل: صفقة القرن، وصفقات التَّطبيع بين الدول العربية وإسرائيل.

ثالثًا- تقديم المنح والعطايا للحليف الأول إسرائيل مثل: ضم الجولان والاعتراف بالقدس عاصمةً لدولتها ونقل السِّفارة الأمريكيَّة للقدس، والجدير بالذكر أنه بانحيازه لإسرائيل ظهرت الولايات المتحدة الأمريكية على أنها تعلي مصلحة إسرائيل على المصلحة الأمريكية دون حساب الخسارات التي ستتكبدها، ومن هذه القضايا:

القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس

زادت العلاقة الوطيدة بين الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو منذ ديسمبر ٢٠١٧ أي مع بداية توليه مهام منصبه حينما صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في خطاب له: إنَّ الإدارة الأمريكية تعترف بأن القدس عاصمة دولة إسرائيل، ما جعله يتباهى بنوع من السُّخرية بأنه بذلك يكون قد أوفى بوعده خلال حملة الانتخابات الأمريكية على عكس الرؤساء السابقين الذين لم ينفذوا وعودهم. (نزار أيوب، ٢٠١٧) وهو أوَّل رئيس أمريكي يقوم بذلك.

وإثر إعلان ترامب سارعت إسرائيل إلى تعديل «قانون أساس: القدس عاصمة إسرائيل» الذي أعلنته عام ١٩٨٠، والذي حدد أن القدس بقسميها: الغربي والشرقي هي العاصمة الموحدة لدولة إسرائيل.

وعلى نفس المنوال تستغلُّ إسرائيل أيَّ تطورات سياسية جديدة تخدم مخططاتها الاستعمارية الإحلالية في المدينة؛ لتعملَ على شرعنتها بالأدوات القانونية التي تكرس وجودها. (علاء محاجنة، ٢٠١٨).

وأعلن ترامب لأوَّل مرَّة في خطاب له في مؤتمر لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (أيباك) نيته الأكيدة على نقل السفارة الأمريكية إلى

عاصمة إسرائيل الأبدية القدس (خالد الجنيدي، ٢٠١٧)، وفي مايو ٢٠١٨ شهدنا مراسم الافتتاح بحضور إيفانكا ترامب وهي ترفع الستار بحضور شخصيات أمريكية وإسرائيلية عديدة.

ونشرت نيويورك تايمز صفحة كاملة موَّلتها اللجنة اليهودية لزيارة ترامب لإسرائيل يظهر فيها وهو يصلي عند حائط المبكى في القدس، وفي وسطها عبارة: «أيها الرئيس ترامب، وعدت ووفيت بالوعد. شكرًا على الاعتراف الشجاع بالقدس عاصمة أبديَّة لإسرائيل». (محمد الشَّرقاوي، ٢٠١٨) حيث شكَّل حلَّ قضية القدس بالنسبة لحكومة إسرائيل فارقًا كبيرًا في تعزيز العلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية، وبداية جيدة لتحقيق مزيدٍ من الطموحات.

إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وقطع المساعدات عن الأونروا.

في خطوة غير مسبوقة منذ عام ١٩٥٠ حين تم إنشاء منظمة الأونروا أعلنت إدارة ترامب في نوفمبر ٢٠١٧ إغلاقَ مكتب منظمة التَّحرير الفلسطينية (فتح) في واشنطن وكان ذلك على إثر لجوء السلطة الفلسطينية إلى المحكمة الدولية للمطالبة بالتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، وجاء هذا القرار حسب ما يراه ترامب لإزاحة عقبة من العقبات التي تواجه عملية السلام بين الطرفين، إضافةً إلى اتهام القادة الفلسطينيين بعدم إجراء مفاوضات جديَّة ومهمَّة مع إسرائيل. (العربي الجديد، ٢٠١٨).

وبعدها بأقلَّ من عام وتحديدًا في ٣١ أغسطس ٢٠١٨ كان من ضمن القرارات التي أصدرها ترامب وقف التمويل كليًّا عن الأونروا، حيث بلغ آخر دعم تم

تلقيه من الولايات المتحدة الأمريكية حسب Congressional Research Service بعنوان «المساعدات الخارجية الأمريكيَّة للفلسطينيين» لشهر ديسمبر ٢٠١٨ خلال فترة رئاسته أقل بكثير مقارنة بما تم تقديمه على عهد أوباما وهو ٦٥ مليون دولار (Zanotti, Dec 2018)، وقد رأى كثير من المحللين أن هذا القرار جاء لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين بقتل كثير من آمالها ويعطي الحل النهائي من جانب واحد، (أسباب وقف الدعم عن الفلسطينيين، ٢٠١٨) .

ومن المعروف أن هذه المنظمة تعتبر العصب الرئيس وشريان الحياة لكثير من الفلسطينيين.

ومن الأسباب التي دعته لوقف التمويل إلى جانب التضييق عليها اقتصاديًّا هو إلقاء اللوم على الجانب الفلسطيني واصفًا إيَّاه بالإدارة السيئة لرئاسة المنظمة، والتخفف من الأعباء المالية التي تتحملها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أطراف متعددة، إضافةً إلى إلقاء مسؤولية تمويل الأونروا على دول خليجية ثرية. (وقف إدارة ترامب تمويل الأنروا، ٢٠١٨) والجدير بالذكر أن وقف التمويل عنها لم يكن بصورة مفاجئة حسب ما كشفته مجلة فورين بوليسي (Foreign Poli-cy) من رسائل لجاريد كوشنر المسربة ومحاولاته للضَّغط على مسؤولين في الإدارة للتضييق عليها (Lyuch & Gramer, 2018) حيث يعتبر كوشنر من أهمِّ الشَّخصيات المؤثِّرة والمحرِّكة في الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي.

والجدير بالذكر أن إدارة ترامب إذا استمرت في تمويلها للأونروا سيتعارض ذلك مع صفقة القرن وتواجه الإدارة مشكلةً مع وجود اللاجئ الفلسطيني ومطالبته بحق العودة؛ بالتالي ستعمل على تصفية العقبات التي تواجه عملية

السَّلام بين الطرفين على حدِّ تعبيرهم، وبقطع المساعدات عن الأونروا ينتفي اعترافهم بحق اللاجئين بالعودة لفلسطين. (صفقة القرن، ٢٠١٨).

صفقة القرن:

لم يكن مصطلح «صفقة القرن «Deal of the Century»بجديد على الساحة الدولية، حيث تمَّ تداوله قبل ذلك في عام ٢٠٠٦، فيما يعرف بتفاهمات أولمرت/ عباس، لكن لم يكتمل الأمر لاستقالة أولمرت بعد توجيه اتهامات عديدة له بالفساد.

وبمبادرة أُخرى وبشكل جديد تمَّ إعادة طرح ما يعرف بصفقة القرن في ٢٠ سبتمبر ٢٠١٧ بوجود إدارة ترامب في الولايات المتحدة ومن خطَّطوا لهذه الصفقة مع توفر الدعم الإقليمي والدولي بهدف استكمال هذه المخططات. (محمد أبو سعدة، ٢٠١٨).

حيث تقوم صفقة القرن على عرض للاستثمار الفلسطيني والبنية التحتية بقيمة ٥٠ مليار دولار.

وقد تمَّ تصميم الخطَّة لخلق ما لا يقلُّ عن مليون فرصة عمل جديدة للفلسطينيين. وإنشاء مشاريع بقيمة ٢٧٫٥ مليار دولار في الضفة الغربية وقطاع غزة و٩٫١ مليار دولار و٧٫٤ مليار دولار و٦٫٣ مليار دولار للفلسطينيين في: مصر والأردن ولبنان على التوالي، لكن قوبلت هذه الصفقة بالرفض من قِبَلِ القيادة الفلسطينية حتى قبل الاطلاع عليها وتم رفضها شعبيًّا كذلك. (Musmar, 2020) وقد صدقت مقولة إدوارد سعيد (٢٠٠٦: ص١٢٨) بأن هناك رغبة أمريكية – إسرائيلية مشتركة في تغيير خريطة الشَّرق الأوسط.

وأضاف الباحث مطهر الصَّفاري (٢٠١٨) أنَّ جزءًا من خطة صفقة القرن هي دمج إسرائيل في المنطقة وتطبيع العلاقة معها على أمل نجاح مبادرات التَّطبيع قبل أي توصل إلى حلٍّ للقضية الفلسطينية. وهذا ما حدث بالفعل في أغسطس ٢٠٢٠ بتطبيع بعض الدول الخليجية والسودان العلاقة مع إسرائيل.

وتقوم صفقة ترامب كذلك على إجبار العرب بالرضوخ لما تفرضهُ إسرائيل، بالتَّالي تسطيح جوهر ومركزيَّة الحقوق الفلسطينية والعربية، بحجة تقديم المساعدة لهم والوصول إلى حلول توافقيَّة، بذلك تسقط كلُّ القضايا الخلافية التي ترهق الإدارة الأمريكية وتتفرغ إسرائيل لاستكمال مخططاتها. (قرار ترامب، ٢٠١٩) ويعتبر كل من جاريد كوشنر وغرينبلات والسفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان عربوا(هذه الكلمة غير مفهومة الرجوع إلى المؤلف) هذه الصفقة ومن قاموا بالترويج لها باعتبارها خطة سلام أمريكية. (جولة كوشنر، ٢٠١٨).

ويرى عدد من الباحثين أن هذه الصفقة تركِّز على ثلاثة محاور رئيسة (قراءة: صفقة القرن، ٢٠١٧) .

أولا- استكمال بناء الدولة الإسرائيلية اليهودية.

ثانيًا- التوسُّع في سياسة الاستيطان في الضفة، وعمليات تهويد القدس، ودمج من يمكن دمجهم من الفلسطينيين في كيان دولة الأردن والمجتمع الإسرائيلي بأوضاع عرب ٤٨.

ثالثًا -التَّضيق على قطاع غزَّة الذي يؤرِّقهم باعتباره بؤرة للمقاومة الفلسطينية وقنبلة قابلة للانفجار في أيِّ وقت.

التَّطبيع مع إسرائيل

من الملفَّات التي برزت في الآونة الأخيرة هي التَّطبيع Normaliza-tion بين بعض الدول العربية وإسرائيل بمباركة أمريكية وهذا ما سعت إليه إدارة ترامب من خلال سياساته المنحازة لإسرائيل بمحاولة ترجيح كفتها وتوفير الكثير من المكاسب لها قبل موعد الانتخابات المقبلة، ومن الممكن أن نرى خلق شرق أوسط جديد تمَّ الحديث عنه سابقًا من خلال الإدارات الأمريكية السابقة والإدارة الإسرائيلية مثل ما طرحه شمعون بيريز Shimon Peres في كتابه الذي تم نشره عام ١٩٩٣ بعنوان «شرق أوسط جديد» «The New Middle East»، برسم خريطة جديدة من خلال تفشِّي الفوضى الخلاقة وهو ما تواجهه كثير من الدول العربية.

من المعلوم أن هناك عددًا من الدول العربية التي بدأت بالتطبيع وتاريخيًّا كانت مصر أولى الدول التي طبَّعت علاقاتها مع إسرائيل في اتفاقيات كامب ديفيد Camp David عام ١٩٧٨، وفي عام ١٩٩٣ كان اتفاق أوسلو Oslo للسلام بين: منظمة التحرير الفلسطينية ممثَّلة في ياسر عرفات وإسرائيل ممثَّلة في إسحاق رابين، وفي العام التالي ١٩٩٤ كانت معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية «وادي عربة».

وفي الآونة الأخيرة تجدد التَّطبيع بوجود بعض الملامح والبوادر قبل التَّطبيع الفعلي من بعضها في: قطر والإمارات وعُمان والبحرين التي ظهرت من خلال الزيارات الإسرائيلية لبعض الدول الخليجية، منها: زيارة وزيرة الثقافة والرياضة لدولة الإمارات لحضور المسابقات الرياضية. ووزير الاتصالات الإسرائيلي الذي حضر بدوره مؤتمرًا حول الاتصالات

في دبي. (محمود جرابعة، ٢٠١٨) والأبرز كانت زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزوجته للسلطان قابوس في سلطنة عمان - أكتوبر ٢٠١٨، ومؤتمر المنامة عام ٢٠٢٠ الذي كان بمشاركة إسرائيلية أيضًا.

فمنذُ بداية ولاية ترامب زادت وتيرة التنسيق لتطبيع بعض الدول العربية مع إسرائيل، وفي أغسطس ٢٠٢٠ أصبحت العلاقة بين الأطراف معلنة وبدأ بتوقيع كلٍّ من: الإمارات والبحرين اتفاق للسلام مع إسرائيل أطلق عليه «اتفاق إبراهيم» «Abraham Accords» في العاصمة الأمريكية، إضافةً إلى انضمام السودان في الفترة الأخيرة لركب التَّطبيع.

وبهذا حققت إدارة ترامب ما كانت تتطمح إليه من دمج الكيان الإسرائيلي في تحالفات إقليمية. (التَّطبيع العربي، ٢٠١٨) ويقف نتنياهو اليوم موقف القوة بأن بلاده لم تعد بحاجةٍ إلى تحقيق السلام مع الفلسطينيين لبناء علاقات مع العالم العربي لانتفاء هذا الأمر. (عمر رحمن، ٢٠١٨) وقد أعلن نتنياهو في مؤتمر صحفي أقيم غرب أفريقيا في يونيو ٢٠١٧ أنَّ الكثير من الدول العربية لم تعد ترى إسرائيل عدوًّا لها، بل أصبحت حليفًا (محمود جرابعة، ٢٠١٨) وهذا ما رأيناه على أرض الواقع.

الخطر الإيراني والملف النووي:

لم تكن إسرائيل بالتأكيد في خشية من الملف النووي الإيراني مع إدارة دونالد ترامب وموقفها والذي جاء بالفعل على عكس سياسة باراك أوباما في التفاوض مع الطرف الإيراني، وقد حسم ترامب هذا الاتفاق بين إيران ومجموعة (٥+١) بأنه أسوأُ اتفاق قامت به الولايات المتحدة الأمريكية وهو الذي سيصحح هذا الأمر وبالفعل قام بإلغائه تمامًا والانسحاب منه في مايو

٢٠١٨ مع فرض عقوبات اقتصادية ولابد أن الأمر يرمي بشكل أساسي لصالح إسرائيل بخروج الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الرئيس لها من مفاوضات مع الجانب الإيراني كما سبق وتم التعامل مع السلطة الفلسطينية بإغلاق مكتبها في واشنطن. (جهاد أبو سعدة،٢٠١٨: ص ٩٣ ـ ٩٤).

وجاء هذا القرار لانتقاد ترامب لإدارة الرئيس السابق باراك أوباما كونها ركَّزت في تعاملها مع الملف الإيراني على البرنامج النووي مع إغفال النفوذ الإقليمي الذي تسعى له طهران والذي يهدد الاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط، إضافةً لدعمها: العسكري والمالي لبعض الميليشيات المسلَّحة في عددٍ من الدول العربية، وكذلك برنامجها للصواريخ الباليستية، (انقسام الحلفاء، ٢٠١٨) ، كلُّ ذلك شكَّل لدى الولايات المتحدة الأمريكية فرصةً لفرض عقوبات اقتصادية على إيران للضغط عليها والتحجيم من نفوذها.

وعلى ذلك رحَّبت إسرائيل بقرار ترامب بانسحابه من الاتفاق ووصفته بالقرار الشجاع والصائب في خطوة منه لاسترجاع الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر إسرائيل جزءًا منها ومحاولة تقويض دورها في المنطقة وقطع تهديدها، وذلك حسب ما تراه إسرائيل من تهديد إيراني، لتعملَ على زيادة الترويج من الخطر الإيراني مقابل التقليل من خطرها على الدول العربية وخاصةً دول الخليج.

الفصل الثَّاني

المبحث الأوَّل

عملية صنع القرار الأمريكي في إدارة ترامب

لا يقتصر صنع القرار في الولايات المتحدة على الرئيس والكونجرس بل يتعداهما؛ ليشملَ أطرافًا أُخرى لهم دور كبير في التَّأثير وممارسة الضغط لما يروه يخدم مصالحهم، فتنقسم الرئاسة الأمريكية بحيث تتيح الكثير من المداخل للتأثير في العملية السياسية؛ بالتَّالي يمكن لجماعات المصالح صوغ ورسم السياسات بطرق مختلفة أهمها:

الضغط على النواب المنتخبين، تنظيم حملات التمويل، التصويت في الانتخابات، المشاركة في الرأي العام وغيرها. (Truman, 1951) وقد رأينا أن هناك طرفين رئيسين يشاركان بشكلٍ أو بآخر في عملية صنع القرار الأمريكي.

الإنجيليون الجدد:

يمكن تعريف الإنجيليين الجدد بأنهم أحد أفرع الطَّائفة البروتستانتية، حيث يؤمنون بحقيقة التوراة وقرب تحقيق أقوال الأنبياء، ويرون بإقامة دولة إسرائيل بتجمع اليهود لتجسيد نبوءة القيامة بعودة المسيح إلى العالم. (الإنجيليون، ١٩٩٧: ص ٨).

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

وقد أكَّد د.كاظم ناصر (٢٠١٨) هذا الأمر بأن أتباع الكنيسة الإنجيلية يؤمنون بوجود ثلاثِ إشاراتٍ ستتحقَّق على الأرض قبل بعث المسيح عليه السلام وهي:

١ـ قيام دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات.

٢ـ احتلال مدينة القدس وتهويدها.

٣ـ إعادة بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى. ويؤكِّد عالم الآثار الأمريكي في

جامعة جورج واشنطن البروفيسور كريستوفر رولستون Christopher Rollston (٢٠١٨) أنَّ القدس مهمة للمسيحيين لمكانتها الدينية، ومن هذا الجانب الروحي ترى مجموعة منهم في إقامة دولة إسرائيل تمام النبوءة حسب العديد من الكتابات التي تؤكدها.

أمَّا من الناحية السياسية يمثِّل الإنجيليون حسب ما ورد في مقال المؤرخ البريطاني ميشيل بيرد Michael Bird عام ٢٠١٦ نحو ٢٥٪ من الشعب الأمريكي(Bird, 2016) ، وقد صوَّت نحو ٨٠٪ من البيض منهم لصالح ترامب في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٧ (McQuilkin, 2016) وهناك علاقات ودِّية وثيقة بين اليمين الإسرائيلي وبين كثير من الطائفة الإنجيلية في أمريكا يؤيِّدون بنيامين نتنياهو أكثر من تأييد الطائفة اليهودية له وقد بدأت هذه العلاقات عندما كان نتنياهو سفيرًا لإسرائيل في الولايات المتحدة، وعمَّق نتنياهو بدوره علاقاته مع المنظمات الإنجيليَّة في واشنطن، كلُّ ذلك ساهم في بناء قاعدة من المؤيدين بين الشعب الأمريكي ممن يمثلون نسبة لا يُستهان بها. (الإنجيليون، ١٩٩٧: ص ٩-١٠).

من جانب آخر يثبت الباحث أحمد جميل عزم (٢٠٢٠: ص٤٠ ـ ٤١) بأنَّ الأمر لا يعتمد كليًّا على المكوِّن الثقافي الديني للإنجيليين إنما في الأساس على القوة التنظيمية لمثل هذه القوى وتحالفاتها مع لوبيَّات صهيونيَّة. حيث تنقسم شرائح الإنجليين بين مواقف: إيجابية وسلبية تجاه إسرائيل ولا يوجد تأييد كامل لها، ويعوِّل الباحث على نسبة تصويت الإنجيليين في الانتخابات على قدر العمل والتَّأثير الذي يقوم به اللوبي الصهيونيُّ وهو ما يعطي الثِّقل في عدد الأصوات.

ومن أبرز الوجوه الإنجيليَّة الأمريكية نائب الرئيس مايك بنس وهو أوَّل من ألقى خطابًا رسميًّا داخل الكنيست الإسرائيلي بعد قرار ترامب الاعتراف بالعاصمة ونقل السفارة إلى القدس (محمد الشَّرقاوي، ٢٠١٨)، وقد كان خطابه ذا طابع ديني يبشر بالخير القادم على إسرائيل، وبهِ أيَّدها وبيَّن مقدار الدعم الذي تبديه أمريكا تجاهها. (خطاب مايك، ٢٠١٨) وعلَّق محلِّل الشؤون الأميركية حيمي شاليف في صحيفة «هآرتس» على الخطاب أنه بمثابة تحقيق حلم نبوءة آخر الزمان لليهود والمسيحيين، أمَّا بالنسبة للفلسطينيين؛ فهو صفعة أُخرى بجانب الاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل. (بنس والخطاب، ٢٠١٨).

ومن أبرز المشاركين في عملية صنع القرار من الإنجيليين ممن أيدوا قرار ترامب في الاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل نائب الرئيس مايك بنس، السفيرة الأمريكية السابقة في الأمم المتحدة نيكي هيلي.

ومن اليهود المتطرفين سفير الولايات المتحدة الأمريكية في إسرائيل ديفيد فريدمان وصهر ترامب ومستشاره جاريد كوشنر والمبعوث الأمريكي الخاص للسلام في الشرق الأوسط جيسون جرينبلات. (قرار ترامب، ٢٠١٧).

اللوبي الصهيوني:

يقول إدوارد سعيد (٢٠٠٦: ص ١٢٨) في مقابلة له مع ديفيد بارساميان David Barsamian : «ثمة توافق غير عادي وفي منتهى الغرابة بين المصالح: الإسرائيلية والأمريكية في المنطقة، لكنني لا أرى سببًا واحدًا يبرر ارتباط تلك المصالح بالمصلحة الوطنية الحقيقية للولايات المتحدة الأمريكية ، إن يد اللوبي الإسرائيلي قويَّة جدًّا هنا».

من خلال الاقتباس السابق نرى ما يشكِّله اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية من جماعة قوميَّة منظَّمة عرفت بـ «اللوبي الصهيوني» تملك نفوذًا قويًّا وهيمنة مؤثرة في صناعة القرار في الإدارة الأمريكية، وتعتبر «اللجنة الإسرائيلية- الأمريكية للشؤون العامة (إيباك)AIPAC « واحدة من جماعات الضغط الأمريكية القادرة على إبداء وجهة نظرها أمام الكونجرس، حيث يكتسب وجود إسرائيل القوة من خلال الوجود الأمريكي. (وليد حسن محمد، ٢٠١٤).

ومن خلال تعريف أمينة خليل (٢٠١٦) للوبي الصهيوني ذكرت أن صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية يخضع بالدرجة الأولى لمصلحة الدولة مع الأخذ بعين الاعتبار انسجامه مع المصلحة الصهيونية؛ فنرى التطابق بين السيطرة اليهودية والقرار الأمريكي، لذا يعد أحد أجنحة صنع القرار وبقوة.

وقد قسَّمت الباحثة سهير الشربيني (٢٠١٨) استراتيجيات الضغط الإسرائيلي على دوائر صنع القرار الأمريكي إلى عدة وسائل منها: التأثير أو السيطرة على الكونجرس، الحملات الانتخابية للرئاسة، وسائل الإعلام، معاهد الدراسات والبحوث. ما يجعل من يد اللوبي الصهيوني ممتدة لكثير من القطاعات التي تؤثِّر على الإدارة الأمريكية والشارع الأمريكي كذلك.

ناقش كل من جون ميرشايمر وستيفن والت Mearsheimer & Walt (٢٠٠٧) أبرز مفكري النظرية الواقعية Realism theory الجديدة في العلاقات الدولية (IR) في كتابهما «اللوبي الإسرائيلي والسياسة الأمريكية الخارجية» الذي صدر عام ٢٠٠٧ وهو تطوير لمقال تمَّ نشره في عام ٢٠٠٦، منهج صنع القرار من حيث قوة اللوبي الإسرائيلي، وتعتبر الأيباك منظمة لا ترتبط بحزب بعينه سواءً في إسرائيل أو في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أمثلة التأثير على صنع القرار شيلدون أديلسون Sheldon Adelson الملياردير اليهودي الأمريكي أحد أبرز الداعمين للمنظمة، وهو من كان له الفضلُ في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس ترامب والحزب الجمهوري في غياب باقي الممولين لاختلافهم مع سياسة ترامب في كثيرٍ من القضايا، وعمل أيضًا على دعم حكومة بنيامين نتنياهو.

فقد بلغت تبرعات أديلسون للجمهوريين في عام ٢٠١٨ بحسب صحيفة ذي غارديان نحو ١١٣ مليون دولار، وكان من أوائل الموجودين في حفل نقل السفارة عام ٢٠١٨ حيث قام بدور كبير في المشاركة في رسم السياسات الأمريكية بشأن القدس؛ بالتالي كلُّ ذلك يؤكِّد دور اللوبي الصهيوني في إثبات شعبيته بين اليهود الأمريكيين، والتأثير في اختيار المرشحين للرئاسة والتَّأثير في السياسات الإسرائيلية بفضل علاقاتهم الممتدَّة. (أحمد جميل عزم، ٢٠٢٠: ص ٤٧-٤٨) ومن هذه القرارات والخطوات التي اتخذها ترامب طوال فترة رئاسته نرى القدرة التي يمتلكها اللوبي الصهيوني في واشنطن في التأثير عليه بشكلٍ لم يسبقه له رئيس أمريكي، ونرى ذلك أيضًا بالثقة التي تتحدَّث بها إسرائيل وحكومة بنيامين نتنياهو.

المبحث الثَّاني:

الفكر الأيديولوجي والخطاب الديني في ظل إدارة ترامب

كان لفوز ترامب في الانتخابات الرئاسية وبداية تحقيق المطامح الإسرائيلية تأثيرٌ على زيادة الفكر الأيديولوجي والخطاب الديني بين كلٍّ من: الأوساط الإسرائيلية والإنجيلية في أمريكا من خلال دوغمائيَّة دينية Dogmatism وتعصب فكري في اعتقاد سائد بين أغلب المسيحيين الإنجيليين أن الرَّب اختار ترامب؛ ليمهدَ لحقبة جديدة في التاريخ قبل عودة المسيح إلى الأرض لمحاكمة البشر. (محمد الشَّرقاوي، ٢٠١٨).

وقد علَّق عزمي بشارة (٢٠١٩) في مقابلة له على التلفزيون العربي على خطاب مايك بنس في الكنيست حينما قال الأخير: «إنَّ الله بعث ترامب إلى الشعب الإسرائيلي» على أنه خطاب ديني بحت صور فيه ترامب على أنه نبيٌّ.

وترويجًا لإدارته ذكر بنس بأن كلَّ الإدارات التي سبقته رفضت الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وعلى نقل السفارة الأمريكية إليها، ولم ينسَ بنس اللعب على وتر الدِّين وما يجمع الطرفين الأمريكي - الإسرائيلي بذكره الأنبياء: إسحاق وإسماعيل وإبراهيم أبو الأديان واجتماع الأديان الثلاثة في القدس، وأهمية الأرض الموعودة، والتبشير للدولة اليهودية - الإسرائيلية وما سيتحقَّق لها من وعد السماء وجمع شتاتهم بالدين الواحد واللغة الواحدة، وفي النهاية دعا للشعب اليهودي ولبقاء دولة إسرائيل.

المبحث الثَّالث

ترامب ومبادئ الإدارة الأمريكيَّة.

تبنَّى دونالد ترامب في الخطاب السنوي لحالة الاتحاد مبدأ «أمريكا أولا» وهو مبدأ العزلة البنَّاءة بمعنى أنه لا يجب على أمريكا أن تؤمِّن مصالح غيرها قبل الالتزام بتأمين مصالحها حيث هي الدافع الأساسي لأي تحرك على مستوى السياسة الخارجية؛ بالتالي لا تلتزم أمريكا بتحمل عبء الحماية أو الدفاع عن دول أخرى دون مقابل. (يُمنى سليمان، ٢٠١٦) على ذلك تسحب الولايات المتَّحدة الأمريكية نفسها من دائرة الصراعات والأزمات المنتشرة في المنطقة. (منصور أبو كريم، ٢٠١٨) لكن يبقى الحفاظ على أمن إسرائيل هو الاستثناء دائمًا والمبدأ الوحيد الذي حافظت عليه الإدارات الأمريكية طوال عقود وحافظ عليه ترامب كذلك.

وقد اقترح كلٌّ من جون مارشايمر وستيفن والت Mearsheimer & Walt في دراسة لهما نشرت في صيف ٢٠١٦ في(Foreign Affairs) بعنوان «حالة التَّوازن خارج المجال» أنه بدلا من سياسة السيطرة على العالم وحراسته التي طبقها الحزبان: الجمهوري والديمقراطي خلال الخمسة والعشرين عامًا المنصرمين، العمل على الترويج لسياسة «التوازن خارج المجال» التي تقوم على تشجيع عددٍ من البلدان في أقاليمها بتولي عملية مراقبة وعرقلة

القوى الصاعدة التي تتعارض مصالحها مع سياسة واشنطن الداعية لإعادة الاستقرار في العالم والذي يكفل أقل تدخل سواءً أكان عسكريًّا أو سياسيًّا من الجانب الأمريكي إلا في حالات استثنائية تستدعي ذلك.

وإذا أردنا أن نقيِّم سياسة الرئيس ترامب بين: المثالية والواقعية فكما ذكرنا سابقًا فإنه يتبنَّى المدرسة الواقعيَّة بشدة وذلك بناءً على تصريحاته ومواقفه تجاه قضايا الشرق الأوسط التي تميل نحو استقرار أمريكي داخلي، (أسماء صالحي، ٢٠١٧: ص٢١٢). والتخلي عن مبادئ المدرسة المثالية ـ الليبرالية التي تبناها الرؤساء السابقون وهذا ما دعا إليه جون مارشايمر Mearsheimer, John J في مقال آخر له عام ٢٠١٦ حينما وصف الهيمنة الليبرالية بالاستراتيجية المفلسة التي عملت بها الولايات المتحدة الأمريكية وكان هدفها إسقاط الأنظمة وتعزيز الديمقراطية في دولة أفغانستان والعراق على سبيل المثال، وأنها محاولات فاشلة على كافة الأصعدة ولم تخلف إلا الحروب وفاقمت مشكلة الإرهاب.

لذلك نرى من خلال القضايا الخلافية التي عرضناها سابقًا أن ترامب يتخلَّى عن كلِّ المبادئ والثوابت التي سارت عليها الإدارة الأمريكية طيلة العقود سواءً: الحزب الديمقراطي أو الحزب الجمهوري، مثل تعامله مع قضية الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي؛ فنجده ينحاز وبشدة للجانب الإسرائيلي، وربما يمكن إعادة طرح مقولة كانت تتردَّد في الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية والشأن الإسرائيلي وهي أن إسرائيل تعد قضية أمريكية داخلية لتبرير الانحياز الأمريكي لها. (أحمد جميل عزم، ٢٠٢٠: ص ٣٥).

الفصل الثَّالث

المبحث الأوَّل

دور الإدارة الأمريكيَّة في توسعة الدولة الإسرائيليَّة

لا يخفى على أحدٍ ما كان لرئاسة ترامب من فضل على إسرائيل في زيادة تثبيت أركانها وتوسعتها من خلال كل ما تمَّ تحصيله من مكاسب بالاعتراف الدولي الرسمي وضمِّ الأراضي لها وتثبيت عاصمتها وسنِّ القوانين والتشريعات لإضفاء الصبغة الشرعية لما تقوم به إسرائيل من تعدٍ على حقوق الشعب الفلسطيني وأرضه والدول المجاورة.

يقول شفيق الغبرا (٢٠١٩) : إنَّ ترامب يعطي إسرائيل شرعيةَ التوسع والدليل اعترافاته المتتالية للقدس عاصمةً لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية للقدس وإغلاق مكتب الأونروا ووقف الدعم عنهم وآخرها قراره بضم الجولان إليها، والعمل على توسعتها أيضًا ببناء المزيد من المستوطنات في القرى العربية وحولها.

كل ذلك يسعى لتصفية القضية الفلسطينية وإنهاء القضايا العالقة على طاولة الحوار وترويجه لما يُسمَّى صفقة القرن التي لم توافق عليها الأطراف المعنية وعلى رأسها الفلسطينيون والعرب، فهذه الصفقة نابعة من العقلية العقارية التي يحملها ترامب، إضافةً للعمل على ملف التَّطبيع مع دول عربية.

لذلك وبعد هذه القرارات التي رجَّحت كفة إسرائيل على الجانب الفلسطيني نرى كل ذلك وأكثر يعمل على تمكين قبضة إسرائيل وتوسعتها جغرافيًّا وسياسيًّا؛ وبالتالي الترويج لها في المنطقة العربية.

مع بقاء كلِّ ذلك محكوم بالإدارة الأمريكية المقبلة.

المبحث الثَّاني

مدى تأثير تغير العلاقات الأمريكيَّة ـ الإسرائيليَّة على دول الخليج العربي

كلُّ قضايا الشرق الأوسط التي ذكرناها سابقًا وغيرها الخاصة بالعلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية على مدار العشر سنوات المنصرمة في فترتي: إدارة الحزب الديمقراطي برئاسة باراك أوباما وإدارة الحزب الجمهوري برئاسة دونالد ترامب، كانت كفيلة بالتأثير على دول الخليج، حيث شهد العالم العربي عمومًا ودول الخليج خاصةً تغيرات وتطورات في الوجه الإقليمي لها.

من بعد الحدث الأكبر في المنطقة وهو الربيع العربي، فقد حاولت دول مجلس التعاون تجاوز هذه الموجة بالقدر الممكن في دفعها خارج حدودها حفاظًا على استقرارها وأمنها الداخلي، هذا لا يعني انفصالها عن محيطها الإقليمي، فقد تأثَّرت بكل ما جرى من اضطرابات.

وتأثرت أيضًا بأزمتها الأخيرة بين دول الحصار وقطر، وبتغير الإدارات الأمريكية وكيفية تعامل الإدارتين مع قضايا الشرق الأوسط التي تم عرضها، حيث لا يمكن للدول الخليجية أن تقف بمعزلٍ عمَّا يحدث ويجري على النطاق الإقليمي، وتلخَّصت القضايا بملف القدس ونقل السفارة الأمريكية ـ دعم منظمة الأونروا ـ الملف النووي والخطر الإقليمي الإيراني صفقة القرن ـ التَّطبيع مع إسرائيل.

بدت فترة أوباما بالنسبة للعلاقات الأمريكية ـ الخليجية متوترة نوعًا ما جراء السياسات الانسحابية التي أبداها في المنطقة وسياسة المحافظة على الوضع الراهن وتقليل الأضرار؛ بالتَّالي القلق من خسارة الدول الخليجية للحليف الأوَّل لهم؛ جعلت بعضهم يبحثُ عن بديلٍ أو بدائل؛ لينفتحَ عليها مع زيادة الاتفاقات بين الدول الخليجية وغيرها.

بالمقابل امتازت فترة ترامب بزيادة التقارب الأمريكي ـ الخليجي مع الأخذ بعين الاعتبار السياسات المنحازة التي اتبعتها الولايات المتحدة، لكن هذا لم يمنع من توطيد العلاقات وإبقائها في سبيل سداد الدول العربية وخاصةً الخليجية ثمن التأييد الأمريكي وحمايته لهم وهو مبدأ تحقيق المنافع الاقتصادية من صفقات الأسلحة وغيرها من وسائل الحماية من خلال العقلية الاقتصادية العقارية التي يتبناها ترامب.

المطلب الأوَّل: القدس ونقل السفارة الأمريكيَّة إليها

البداية كانت مع ملف القدس حيث كان من أكثر الملفات العربية الشائكة في الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي لما تمثِّله من رمزية وقيمة دينية عظيمة، وقد تأثَّرت قضية القدس بتقلب حال الإدارتين واختلاف المواقف بين أوباما الذي حافظ على وضعها كما هو وتنفيذ ترامب للاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، هو ما منح إسرائيل موقف القوة وإثبات دولتها بين دول منطقة الشرق الأوسط بوجود عاصمتها.

جاء قرار ترامب هذا دون وضع أيِّ اعتبارٍ لوجود الدول العربية والخليجية وكيانها كون إسرائيل تقع بينها وعدم احترام محاولات ردع أي

قرارات تُفْقِدُ القضية الفلسطينية وجودها وجوهرها؛ وبالتالي تم تحييد ملف القدس عربيًّا وسلب القضية الفلسطينية من أيدي الدول العربية. والجدير بالذكر أن الاعتراف بالقدس هو إنهاء للصراع التاريخي وتهديد لأمن واستقرار المنطقة العربية، وعلى ذلك كان على دول الخليج أن تقلق من القرارات المتسرِّعة وغير المدروسة لحليفها الأوَّل.

حيث كان بإمكان الدول العربية أن تشارك مع دول أخرى في المجتمع الدولي وترفض الخطوة التي قام بها ترامب وتعمل على عزل الولايات المتحدة الأمريكية والقيام بخطوة جادة لممارسة الضغوط لإيقاف هذا القرار والتراجع عنه.

المطلب الثَّاني: تمويل منظمة الأونروا

أمَّا بالنسبة لدعم منظمة الأونروا برز الفرق الكبير والواضح بين تمويل أوباما غير المسبوق لها وبين قطع الدعم بشكل نهائي عنها في عهد ترامب، وقد ألقى ترامب بمهمة التمويل على عاتق الدول الخليجية الثرية والاتحاد الأوروبي؛ ليتخفف هو من الأعباء المالية. (أسباب وقف، ٢٠١٨) وذلك حسب ما جاء في تقرير تمَّ نشره في (Foreign Policy) يشير الكاتب أن كوشنر وهيلي يعتقدان بأن هناك بلدان عربية ستضطر إلى زيادة تمويلها لمنظمة الأونروا وخاصةً الدول الخليجية الغنية. (بلال ياسين، ٢٠١٨) كل ذلك سيشكِّل ضغط على الدول المانحة العربية والخليجية والأوروبية في زيادة الدعم الموجه للمنظمة.

وفي مؤتمر صحفي عُقِدَ في بروكسل أشاد المفوض العام لوكالة الأونروا بيير كراهينبول بما أبدته الدول الخليجية والاتحاد الأوروبي من خطوات

إيجابية في المساهمة بالتقليل من الصعوبات التي تواجهها المنظمة بعد قطع التمويل الأمريكي، حيث قدَّمت كلٌّ من: الكويت وقطر والسعودية والإمارات تعهدات بقيمة ٢٠٠ مليون دولار كدعم لأنشطتها إلى جانب تقديم الكويت ٤٢ مليون دولار إضافيَّة في الدورة الـ ٧٣ للجمعيَّة العامة للأمم المتحدة. (وكالة كونا، ٢٠١٨).

المطلب الثَّالث: الملف النووي والخطر الإيراني

تضمَّن الخطر الإيراني قضايا فرعية أخرى شكَّلت خطرًا على أمن الدول الخليجية على رأسها الملف النووي، نفوذ إيران في المنطقة، دعم إيران للميليشيات المسلحة في بعض الدول العربية.

وكان لتغير الموقف الأمريكي الكبير تجاه إيران بين حوار ومفاوضات إدارة أوباما وإلغاء هذا الاتفاق جذريًّا من إدارة ترامب أثرًا على دول الخليج.

فخلال فترة أوباما شعرت دول الخليج في البداية بالقلق من مفاوضات لم تتضمن وجودها لعرض مطالبها وذلك للحصول على الضمانات الكفيلة بحفظ الأمن، وللانفراج الذي نالته إيران في برنامجها النووي (رندة العمري، ٢٠١٦: ص ٧٤)، بالتالي امتلاك إيران للسلاح النووي فيه إمكانية تهديد دول الخليج عسكريًّا إذا كان لغير الأغراض السلميَّة وانعدام توازن القوى بينها لعدم امتلاك الدول الخليجية للسِّلاح؛ سيرفع هذا من مستوى الخطر الإيراني الاقتصادي والإقليمي وزيادة نفوذها في المنطقة، ومع استمرار المفاوضات أخذت الدول الخليجية تغيِّر من مواقفها حيث تراوحت بين: التشجيع على الحلِّ السلمي وبين التوجس المقرون بشروط مع تواجد الأقليات الشيعيَّة في بعض المناطق. (زينب عبد الله، ٢٠١٨، ص ٣٣٩).

على نقيض ما قام به أوباما انسحب ترامب من الاتفاق نهائيًّا مع فرض عقوبات اقتصادية على إيران؛ لتحصلَ على نوع من التكبيل في استكمال مخططاتها النووية ونفوذها الإقليمي، وقد جاءت مواقف الدول الخليجيَّة متباينةً لهذا الانسحاب منها ترحيب كلٍّ من: السعودية والإمارات والبحرين بهذه الخطوة، فيما جاء موقف قطر على ضرورة إخلاء المنطقة من السلاح النووي ووقفت عُمان والكويت على الحياد وأن وجود الاتِّفاق أفضل من عدم وجوده لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. (٢٠١٨، ص ٣٤٥ -٣٤٦).

وأما الخطر الإيراني الثَّالث الذي يهدد أمن المنطقة عامةً والدول الخليجية خاصةً هو دعم إيران للميليشيات في بعض الدول العربية وهي: سوريا، لبنان، العراق واليمن، ودعم الجماعات الدينية في بعض الدول الخليجيَّة؛ ما يجعل الأخيرة تلجأ إلى زيادة الإنفاق على صفقات الأسلحة والصواريخ والاهتمام بالجانب العسكري بعد الهجمات التي واجهتها السعودية مثلا والخوف من تنفيذ حركات إرهابيَّة، كلُّ ذلك يصبُّ في الصراع الديني «السُّني ـ الشِّيعي» الذي يعتري المنطقة.

المطلب الرَّابع: صفقة القرن

برزت الولايات المتحدة أحد الأطراف المهمة على مدار الأعوام كوسيطٍ في عمليَّة السلام الفلسطيني ـ الإسرائيلي، لكنَّها فقدت حيادها مع بروز ما يُسمَّى بصفقة القرن التي أعيد أحياؤها خلالَ فترة ترامب وذلك لما امتاز به أوباما من سياسة عدم المواجهة مع الدول العربية مع بقاء محافظته على أمن إسرائيل الذي لم يتأثَّر.

لم تقتصر صفقة القرن فقط على عرض للفلسطينيين وحسب إنما امتد الأمرُ لمحاولة إيجاد تقارب خليجي ـ إسرائيلي يتخذ منحنًى اقتصاديًّا تجاريًّا، وهو ما تم عن طريق الالتفاف لإيجاد تفاهمات بين الطرفين لعمل اتفاق سلام، فلم يكن ترامب ليتركَ هذه الفرصة للترويج لصفقة السلام مع إسرائيل وأخذ هذا الامتياز.

إضافةً لذلك يتخذ هذا المشروع المزعوم خطوة لفتح الأسواق الخليجية أمام البضائع الإسرائيلية. (تأخير صفقة القرن، ٢٠١٩).

ويمكن القول بأن مفهوم السلام في الشرق الأوسط تغيَّر بعد الربيع العربي الذي شهدته المنطقة وتغيرت موازينه حتى شملت صفقة القرن التي تدعي ترويجها لسلام الدول الخليجية، حيث شهدنا زيارات إسرائيلية عديدة بعضها جعلت الأمر واضحًا للانتقال إلى خطوة علنية أكبر وهي التَّطبيع مع إسرائيل. (لماذا تصر إسرائيل على تمرير صفقة القرن؟، ٢٠١٩).

المطلب الخامس: التَّطبيع مع إسرائيل.

لم يبرز ملف تطبيع الدول العربية مع إسرائيل خلال فترة أوباما كما برز بشكلٍ علنيٍّ وواضحٍ خلال فترة ترامب والدعوة من خلال صفقة القرن إلى الوصول لاتفاق سلام قبل حلِّ القضية الفلسطينية ـ الإسرائيلية، كانت الدعوات حثيثة لفتح المفاوضات.

فشهد عام ٢٠٢٠ أولى اتفاقات التَّطبيع بين بعض الدول الخليجية وإسرائيل، ويمكن اعتبار هذا الأمر من أكبر المكاسب التي حصل عليها نتنياهو خلال فترة ترامب، سيكون لتطبيع كلٍّ من: الإمارات والبحرين أثرٌ كبيرٌ على توجهات ومواقف الدول الأخرى، فمن الممكن أن تعمل

قطر وعُمان على الانضمام للاتفاق مع إسرائيل لوجود ملامح وخطوات التقارب، إضافةً إذا تغير الموقف الرسمي للمملكة العربية السعودية بقبولها أيضًا للتطبيع؛ سيجعل موقف دولة الكويت صعبًا نتيجةً لاعتماد الكويت على التَّنسيق مع باقي الدول الخليجية، لكن حتى اللحظة الأخيرة سيبقى موقف الكويت رافضًا للتَّطبيع ومستمرًّا على ثباته لاستقلالية قرارها.

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

الخاتمة

ناقشت هذه الدراسة العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية في فترتي: رئاسة باراك أوباما ودونالد ترامب وموقف كلٍّ من الإدارتين من قضايا الشَّرق الأوسط خلال الفترة (٢٠٠٩– ٢٠٢٠) وتأثير هذا التغير على دول الخليج العربي من خلال الملفَّات التي تمَّ عرضها، ربما يجدر بنا أن نتساءل في النهاية، لماذا ارتبط مصير العالم بالإدارة الأمريكية؟، وكأن الدول يتوقف أمرها على سياسة الولايات المتحدة وعقلية الرئيس الأمريكي، وهذا ما شهدناه من خلال تغير بين سياسة أوباما وسياسة ترامب.

الأشْكال

الشكل رقم (١): المساهمات التاريخية للحكومة الأمريكية للأونروا (حتى السنة المالية ٢٠١٧/ بالمليون دولار).

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

قائمة المراجع

أولاً ـ المراجـع العربية.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية.

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ـ جامعة الكويت

أولاً ـ المراجع العربية:

١ـ أبو كريم، منصور. (٢٠١٨، ٢٨ يناير). اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب. مركز حرمون للدِّراسات المعاصرة. استرجعَ في تاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٠ من https://harmoon.org/wp-content/uploads/01/2018/Trends-of-US-foreign-policy-toward-the-Middle-East-under-Trump.pdf

٢ـ أبو سعدة، جهاد. (٢٠١٨، يونيو). إسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الإيراني. مجلة الدراسات الإيرانية، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، السنة (٢)، ع (٧)، ٨٣ - ٩٩.

٣ـ أبو سعدة، محمد. (٢٠١٨، ٢ مارس). صفقة القرن قراءة في الأبعاد والمسارات. المعهد المصري للدِّراسات. استرجعَ في تاريخ ١١ نوفمبر ٢٠٢٠ من https://eipss-eg.org/%D%8B%5D%81%9D%82%9D%8A-9%D%8A%7D%84%9D%82%9D%8B%1D-86%9%D%82%9D%8B%1D%8A%7D%8A%1D%8A%-9D%81%9D8%9A-

٤ـ أسباب وقف إدارة ترامب تمويل الأونروا وخلفياته. (٢٠١٨، ٩ سبتمبر). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. استرجعَ في تاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٠ من https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Why-Trump-Administration-Suspended-UNRWA-Funding.pdf

٥ـ انقسام الحلفاء: انعكاسات الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي. (٢٠١٨، ١٣ مايو). مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدِّمة. استرجعَ في تاريخ ١١ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://futureuae.com/fut.sql.tar.gz/FutureFile/Item/40/

٦ـ أونروا تشيد بدور دول الخليج العربية في التغلُّب على مشاكلها المالية. (٢٠١٨، ٩ أكتوبر). الكويت: وكالة كونا. استرجعَ في تاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2750220

٧ـ أيوب، نزار. (٢٠١٧، ديسمبر). مدينة القدس: بين الاستعمار الإسرائيلي والقبول الأمريكي. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. استرجعَ في تاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Jerusalem_AlQuds_Israeli_Occupation_and_American_Consent.pdf

٨ـ بنس والخطاب الأكثر صهيونيَّة في تاريخ الكنيست. (٢٠١٨، ٢٣ يناير). صحيفة عرب ٤٨. استرجعَ في تاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.arab48.com/%D%8A%5D%8B%3D%8B%1D%8A%7D%8A%6D8%9A%D%84%9D8%9A%D%8A%7D%8AA/%D%8B%5D%8AD%D%8A%7D%81%9D%8A%-9D%8A%5D%8B%3D%8B%1D%8A%7D%8A%6D8%9A%D%84%9D8%9A%D%8A23/01/2018/9/%D%8A%8D8%9A%D%86%9D%8B%-3D%88%9D%8A%7D%84%9D%8AE%D%8B%7D%8A%7D%8A%-8D%8A%7D%84%9D%8A%3D%83%9D8%AB%D%8B%-1D%8B%5D%87%9D8%9A%D%88%9D-%9

%86D8%9A%D%8A%-9D%8A%7D%84%9D%8B%0D8%9A-
%D%8AA%D%8B%4D%87%9D%8AF%D%-87%9D%8A%7D
%84%9D%83%9D%86%9D8%9A%D%8B%3D%8AA

٩ـ بيومي، علاء. (٢٠٠٨). باراك أوباما والعالم العربي. (ط.١). الدَّوحة: مركز الجزيرة للدِّراسات.

١٠ـ تأخير صفقة القرن إلى نهاية هذا العام ومؤتمر البحرين فقط لجسِّ النبض. (١٥ ،٢٠١٩ يونيو). مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث. استرجعَ في تاريخ ١١ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.csrgulf.com/14/06/2019/%D%8AA%D%8A%3D
%8AE%D8%9A%

١١ـ التَّطبيع العربي مع الكيان الإسرائيلي إلى أين؟. (٢٠١٩، ٢٤ يناير). مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات. استرجعَ في تاريخ ٤ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://fikercenter.com/position-papers/%D%8A%7D8%9
%4D%8AA%D%8B%7D%8A%8D8%9A%D%8B%-9D8
%A%7D%84%9D%8B%9D%8B%1D%8A%8D%80%9
D%80%9D%80%9D%80%9D8%9A-%D%85%9D%8B-9
%D%8A%7D%84%9D%83%9D8%9A%D%8A%7D-86%9
%D%8A%7D%84%9D%8A%5D%8B%3D%8B1
%D%8A%7D%8A%6D8%9A%D%84%9D8%9A-
%D%8A%5D%84%9D%-89%9D%8A%3D8%9A%D86%9

١٢ـ جرابعة، محمود. (٢٠١٨، ٢٦ ديسمبر). مرحلة جديدة من التَّطبيع العربي الإسرائيلي وآفاقه. مركز الجزيرة للدراسات. استرجعَ في تاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٢٠ من

https://studies.aljazeera.net/ar/reports/181226063800813/12/2018.html

١٣- جرجس، فواز. (٢٠١٤). أوباما والشرق الأوسط: مقاربة بين الخطاب والسياسات. (ط.٢). مركز الإمارات للدِّراسات والبحوث الاستراتيجية، ع (١٥٤)، ٧ - ٩٣.

١٤- الجنيدي، خالد. (٢٠١٧، ٣٠ يناير). لماذا سيشكِّل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس خطوة خطيرة وغير حكيمة؟. معهد بروكنجز. استرجعَ في تاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.brookings.edu/blog/markaz/15/02/2017/%D8%9%6D%82%9D9

١٥- خليل، أمينة. (٢٠١٦، ١٦ يوليو). العلاقات الأمريكية- الإسرائيلية فى فترة الرئيس أوباما تجاه الشَّرق الأوسط «٢٠٠٩-٢٠١٦». المركز الديمقراطي العربي. استرجعَ في تاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://democraticac.de/?p=34109

١٦- دان، ت، وكوركي، م، وسميث، س. (٢٠١٦). نظريات العلاقات الدولية: التخصص والتنوع (ديما الخضرا، مترجم). (ط.١). الدَّوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

١٧- رحمن، عمر. (٢٠١٩، ٢٨ يناير). ماذا وراء العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج العربية؟ معهد بروكنجز. استرجعَ في تاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2 31 /01 /019/%D %85 %9D %8A %7D %8B %0D %8A -7 %D %88 %9D %8B %1D %8A %7D %8A -1

١٨ـ سليمان، يُمنى. (٢٠١٦، ٢١ مايو). توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب. المعهد المصري للدِّراسات السياسية والاستراتيجية. استرجعَ في تاريخ ١١ نوفمبر ٢٠٢٠ من https://eipss-eg.org/%D%8AA%D%88%9D%8AC%D87%9%D%8A%7D%8AA-

١٩ـ سعيد، إدوارد. (٢٠٠٦). الثقافة والمقاومة. (ط.١). بيروت: دار الآداب.

٢٠ـ سواريز، توماس (٢٠١٨). دولة الإرهاب: كيف قامت إسرائيل الحديثة على الإرهاب؟، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع (٤٦٠).

٢١ـ السيد، ياسمين. (٢٠١٦، ٣١ يوليو). أثر المتغيرات الإقليمية على السياسة الخارجية الإسرائيلية ٢٠١١-٢٠١٦. المركز الديمقراطي العربي. استرجعَ في تاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٠ من https://www.democraticac.de/?p=34868

٢٢ـ الشربيني، سهير. (٢٠١٨، ١٩ أكتوبر). نفوذ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية وانعكاسه على السياسة الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. المركز العربي للبحوث والدراسات. استرجعَ في تاريخ ١١ نوفمبر ٢٠٢٠ من http://www.acrseg.org/40970

٢٣ـ الشَّرقاوي، محمد. (٢٠١٨، ٢٨ فبراير). ترامب والقدس: قراءة من الداخل. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. استرجعَ في تاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٠ من

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Trump-and-Jerusalem-Reading-From-Within.pdf

٢٤ـ شمعة، آية. (٢٠١٧، ديسمبر). سياسة الولايات المتحدة تجاه القدس. المركز الفلسطيني للإعلام. استرجعَ في تاريخ ٥ نوفمبر من https://www.palinfo.com/news/13/12/2017/%d%8b%3d8%9a%d%8a%7d%8b%3d%8a%-9d%8a%7d%84%9d9%88%d%84%9d%8a%7d8%9a%d%8a%7d%8aa%-d%8a%7d%84%9d%85%9d%8aa%d%8ad%d%8af%d%8a-9%d%8a%7d%84%9d%8a%7d%85%9d%8b%1d8%9a%d9%83%d8%9a%d%8a%-9d%8aa%d%8ac%d%8a%7d-87%9%d%8a%7d%84%9d%82%9d%8af%d%8b3

٢٥ـ صالحي، أسماء. (٢٠١٧). السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب اتجاه منطقة الشَّرق الأوسط: بين الثابت والمتغير. المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٥ ـ ٢٢١.

٢٦ـ الصَّفاري، مطهر. (٢٠١٧، ٤ أكتوبر). فلسطين.. صفقة القرن التحديات والفرص. مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات. استرجعَ في تاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٠ من https://fikercenter.com/political-analysis/%D9%81%D%84%9D%8B%3D%8B%7D8%9A%D%-86%9D%8B%5D%81%9D%82%9D%8A-9%D%8A%7D%84%9D%82%9D%8B%1D-86%9%D%8A%7D%84%9D%81%9D%8B%1D%8B%-5D-%88%9D%8A%7D%84%9D%8AA%D%8AD%D%8AF%D8%9A%D%8A%7D%8AA

٢٧ـ صفقة القرن.. خبايا الضَّغط الأمريكي على الأونروا. (٢٠١٨، ٦ سبتمبر). الجزيرة. نت. استرجعَ في تاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠٢٠ من https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/6/9/2018/%D%8B%5D%81%9D%82%9D%8A-9%D%8A%7D%84%9D%82%9D%8B%1D-86%9%D%8AE%D%8A%8D%8A%7D8%9A%D%8A-7%D%8A%7D%84%9D%8B%6D%8BA%D%8B%-7D%8A7%D%84%9D%8A%3D%85%9D8%9A%D%8B%1D%83%9D8%9A-%D%8B%9D%84%9D89%9

٢٨ـ عبد الله، زينب. (٢٠١٨، سبتمبر). موقف دول الخليج العربي من الاتفاق النووي الإيراني. مجلة مدارات إيرانية، المركز الديمقراطي العربي، ع (١)، ٣٣٠ ـ ٣٥١.

٢٩ـ عزم، أحمد جميل. (٢٠٢٠، مارس). تحولات عملية صنع القرار الأمريكي بشأن القدس. دورية سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ع (٤٣)، ٣٣ ـ ٥٠.

٣٠ـ العمري، رندة. (٢٠١٦). عقيدة أوباما: بين الواقعية والمثالية. رسالة ماجستير. جامعة بير زيت، فلسطين.

٣١ـ فيديو خطاب مايك بنس في الكنيست. (٢٠١٨، ٢٢ يناير). https://www.youtube.com/watch?v=OCzcRUHN2So

٣٢ـ فيديو حوار مع عزمي بشارة عن مستقبل القضية الفلسطينية وملف التَّطبيع مع إسرائيل. (٢٠١٩، ١ إبريل). التلفزيون العربي. https://www.youtube.com/watch?v=ksLpthWVHOI

٣٣ـ قراءة: «صفقة القرن» مشروع ترامب لحل القضية الفلسطينية بضمانات أمريكية. (٢٠١٧، ١١ مايو). مركز الدراسات الإقليمية. استرجعَ في تاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٢٠ من
http://cors.ps/11/05/2017/%D%82%9D%8B%1D%8A%7D8%A%1D%8A-9

٣٤ـ قرار ترامب الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان: خلفياته ودوافعه. (٢٠١٩، ٢٧ مارس). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. استرجعَ في تاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Trump-and-the-Golan-Background-and-Motivations.pdf

٣٥ـ قطع المساعدات الأمريكية المقدَّمة لفلسطين: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية وسُبُل مواجهتها. (٢٠١٩، فبراير). معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني. استرجعَ في تاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٠ من
http://www.mas.ps/files/server/2-20190303121831.pdf

٣٦ـ قوانين أساس الكنيست، موقع الكنيست، قانون أساس القدس عاصمة إسرائيل.
https://main.knesset.gov.il/ar/activity/pages/basiclaws.aspx

٣٧ـ كاظم، نادر. (٢٠١٨، ١٠ أغسطس). دور الكنيسة الإنجيلية في توجيه السياسة الأمريكية المنحازة لإسرائيل. صحيفة رأي اليوم. استرجعَ في تاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.raialyoum.com/index.php/%D%8AF-%D%83%9D%8A%7D%8B%8D-85%9

%D %8 6 %9 D %8 A %7 D %8 B %5 D %8 B -1
%D %8 AF % D %8 8 %9 D %8 B % -1 D %8 A %7 D 8 4 %9
%D %8 3 %9 D %8 6 %9 D 8 %9 A % D %8 B %3 D %8 A -9
%D%8A%7D%84%9D%8A%7D%86%9D%8AC%D8%9A
%D%84%9D8%9A%D%91%9D%8A%-9D%81%9D8%9A/

٣٨ـ كيالي، ماجد. (٢٠١٥، ٥ أغسطس). العلاقات الإسرائيلية الأمريكية في الحقبة الأوبامية. الجزيرة.نت. استرجعَ في تاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.aljazeera.net/opinions/5/8/2015/%D%8A%7D9
%84%D%8B%9D%84%9D%8A%7D%82%9D%8A%7D8
%AA-%D%8A%7D%84%9D%8A%5D%8B%3D%8B%1
D%8A%7D%8A%6D8%9A%D%84%9D8%9A%D%8A-9
%D%8A%7D%84%9D%8A%3D%85%9D8%9A%D%8B%1
D%83%9D8%9A%D%8A%-9D%81%9D8%9A

٣٩ـ لماذا تصر إسرائيل على دول الخليج لتمرير صفقة القرن؟: أبعاد مؤتمر السلام الاقتصادي بالبحرين. (٢٠١٩، ١٢ يونيو). مركز الشرق الأوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية. استرجعَ في تاريخ ١٦ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.menaccenter.com/12/06/2019/%D%84%9D85%9
%D%8A%7D8

٤٠ـ لماذا يؤيد الإنجيليون في أمريكا قرار ترامب بشأن القدس؟. (٢٠١٨، ٦ يناير). بي بي سي العربية. استرجعَ في تاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.bbc.com/arabic/world42590425-

٤١ـ محاجنة، علاء. (٢٠١٨، مايو). القدس في القانون الإسرائيلي في ضوء إعلان ترامب: انعكاسات المواجهة وخياراتها. دورية سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ع (٣٢)، ٧٥ ـ ٨٦.

٤٢ـ محمد، وليد حسن. (٢٠١٤). اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية: اللجنة اليهودية الأمريكية أنموذجًا. مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، بغداد، ٢٤٩ ـ ٢٧٢.

٤٣ـ مجموعة من الخبراء الأمريكيين. (٢٠٠٨، ديسمبر). أوباما والشرق الأوسط.. ست وصايا من بروكينجز (محمد الجوهري، مترجم). مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط بمعهد بروكينجز للأبحاث ومجلس العلاقات الخارجية الأمريكي.

٤٤ـ مقابلة الدكتور شفيق الغبرا. (٢٠١٩، ١٧ أبريل). جامعة الكويت.

٤٥ـ نصر، ولي. (٢٠١٦). الأمة التي يمكن الاستغناء عنها (قيس قاسم العجرش، مترجم). (ط.١). البصرة: المعقدين للنشر والتوزيع.

٤٦ـ واشنطن تعلن رسميًّا إغلاق مكتب منظمة التحرير لديها. (٢٠١٨، ١٠ سبتمبر). صحيفة العربي الجديد. استرجعَ في تاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٠ من https://www.alaraby.co.uk/%D%88%9D%8A%7D%8B%4D%86%9D%8B%7D-86%9D%8AA%D%8B%9D%84%9D%-86%9D%8B1%D%8B%3D%85%9D8%9A%D%8A%7D8%9B-%D%8A%5D%8BA%D%84%9D%8A%7D-82%9%D%85%9D%83%9D%8AA%D%8A-8%D%85%9D%86%9D%8B%8D%85%9D%8A%-9D%8A7%D%84%9D%8AA%D%8AD%D%8B%1D8%9A%D8%B%-1D%84%9D%8AF%D8%9A%D%87%9D%8A7%

٤٧ـ وحدة التحليل السياسي. (١٩٩٧). الإنجيليون: جدلية العلاقة بين أمريكا وإسرائيل. أوراق ثقافية، فلسطين: مركز فلسطين للدراسات والبحوث.

٤٨ـ وحدة الدراسات السياسية. (٢٠١٨، ٢٨ يونيو). جولة كوشنر وصفقة القرن: هل ثمة صفقة حقًّا؟. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. استرجعَ في تاريخ ٨ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Kushner-Middle-East-Tour-Deal-of-the-Century-a-Big-Lie.pdf

٤٩ـ وقف إدارة ترامب تمويل الأونروا.. ما الأهداف؟. (٢٠١٨، ٩ سبتمبر). الجزيرة.نت. استرجعَ في تاريخ ٤ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/10 /9 /2018/%D %88 %9D %82 %9D -81 %9 %D %8A %5D %8AF%D %8A %7D %8B %1D %8A -9 %D %8AA%D %8B %1D %8A %7D %85 %9D %8A -8 %D%8AA%D%85%9D%88%9D8%9A%D%-84%9D%8A7 %D%84%9D%8A%3D%88%9D%86%9D%8B%1D%88%9 D %8A %-7D %85 %9D %8A7

٥٠ـ ياسين، بلال. (٢٠١٨، ٢٩ أغسطس). فورين بوليسي: ما تداعيات وقف تمويل واشنطن للأونروا؟. عربي ٢١. استرجعَ في تاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠ من
https://arabi21.com/story/1119058/%D%81%9D%88%9D%8 B%1D8%9A%D%-86%9D%8A%8D%88%9D%84%9D8%9 A%D%8B%3D8%9A-%D%85%9D%8A-7

المراجع الأجنبية:

51- Bird, Michael. (2016. 16 November). US election: Why did Evangelicals Vote for Donald Trump?. ABC News. Accessed on 6/11/2020, at: https://goo.gl/c27OC1 .

52- Kuperwasser, Yossi. (2015. June) Israel's Role in the Struggle over the Iranian Nuclear Project. The Begin-Sadat Center for Strategic Studies. Bar-Ilan University. Accessed on 14/11/2020, at: https://besacenter.org/wp-content/uploads/2015/06/MSPS114web.pdf .

53- Lynch, Colum & Gramer, Robbie. (2018. 3 Augsut). Trump and Allies Seek End to Refugee Status for Millions of Palestinians. Foreign Policy. Accessed on 13/11/2020, at: https://goo.gl/BoEYVn .

54- McQuilkin, Steve. (2016. 10 November) White evangelicals just elected a thrice-married blasphemer: What that means for the religious right. U.S.A Today. Accessed on 12/11/2020, at: https://goo.gl/gJCKYZ .

55- Mearsheimer, John J. (2016. 27 November). Donald Trump Should Embrace a Realist. The National Interest: Foreign Policy. Accessed on 8/11/2020, at: https://nationalinterest.org/feature/donald-trump-should-embrace-realist-foreign-policy-18502

56- Mearsheimer, John J. & Walt, Stephen M. (2007). The Isra-

el Lobby and U.S. Foreign Policy. London: Penguin Books.

57- Mearsheimer, John J. & Walt, Stephen M. (2016. July/August). The Case for Offshore Balancing: A Superior U.S. Grand Strategy. Foreign Affairs. Accessed on 8/11/2020, at: https://www.foreignaffairs.com/articles/united-states/2016-06-13/case-offshore-balancing .

58- Musmar, Frank. (2020. 3 March). The Trump Vision vs. the Obama Vision on Israel. Began-Sadat Center for Strategic Studies. Perspectives Paper No. 1,466. Accessed on 8/11/2020, at: https://besacenter.org/perspectives-papers/israel-trump-obama/ .

59- Truman, David B. (1951). The Governmental Process: Political Interests and Public Opinion. New York: Alfred A. Knopf.

60- Zanotti, Jim. (2018. 18 May). U.S. Foreign Aid to the Palestinians. Congressional Research Service. accessed on 15/11/2020, at: https://crsreports.congress.gov/product/pdf/RS/RS22967/59

61- Zanotti, Jim. (2018. 31 December). U.S. Foreign Aid to the Palestinians. Congressional Research Service. Accessed on 15/11/2020, at: https://fas.org/sgp/crs/mideast/RS22967.pdf .